

التنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي  
cyberbullying on social media

أثيل حسين ناصر القحطاني

جامعة الملك خالد - كلية العلوم الإنسانية، atheelhussin@gmail.com

تاريخ النشر: 2023/01/20

تاريخ القبول: 2023/01/11

تاريخ الاستلام: 2023/01/09

ملخص:

يعد التنمر الإلكتروني مشكلة انتشرت مؤخراً بشكل ملحوظ وسريع على شبكة الانترنت عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فهو يمثل كل أشكال الإساءة والأذى الموجه من فرد إلى آخر بشكل مباشر أو غير مباشر، يهدف هذا المقال إلى استعراض وإبراز مشكلة التنمر الإلكتروني والذي يعد الشكل الحديث للتنمر التقليدي أو التنمر وجها لوجه، وتقديم تعريفات ومفاهيم مفسره لهذه الظاهرة والبحث في أشكالها والتعرف على معناها والعوامل المؤثرة والنظريات المفسرة لظاهرة التنمر الإلكتروني ومقارنه بين طبيعة التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني.

**Abstract:**

The cyberbullying problem recently spread remarkably fast on the Internet through social networking sites, it represents all forms of abuse directed harm from one individual to another, directly or indirectly. This article aims to review and highlight the problem of cyberbullying, which is the modern form of traditional bullying or face-to-face bullying. To provide definitions and concepts explained to this phenomenon and search forms, identify the meaning, the factors influencing, theories explains the phenomenon of cyberbullying and comparison between the traditional bullying and cyberbullying.

### المقدمة :

أصبحت شبكة الانترنت احد اهم الدعائم في المجتمعات والتي تقوم عليها، بسبب ما تتيح من الحرية والاستخدامات المختلفة وصور التفاعل الجديدة لمستخدميها، كما هو ظاهر على مواقع التواصل الاجتماعي وما تقدمه من مميزات مثل مشاركة الصور والفيديو والمراسلات والبحث عن الأصدقاء وإمكانية عرض المعلومات المحددة والغير محددة، وإمكانية المستخدم من إخفاء هويته . وعلى الرغم م الأهمية المتزايدة والإيجابيات التي تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الافراد بشكل عام والشباب بشكل خاص في العديد من المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعلمية كونها تمثل البيئة الحديثة للتواصل وتكوين العلاقات الاجتماعية، الا انها افرزت بعض المضامين الغير مرغوبة والتي انتجت العديد من الآثار السلبية ومن ابرزها ظاهرة التنمر الإلكتروني. فالمجتمع يعاني من ظاهرة التنمر بين الشباب على ارض الواقع ومع تطور التكنولوجيا و ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وقوة تأثيرها على القضايا الاجتماعية ظهر نوع التنمر الإلكتروني بشكل اكثر حدة، فاصبح مشكلة عصرية ذات اثار سلبية كبيرة سواء على مستوى المتنمرين او الضحايا ، فقد اصبح التنمر الإلكتروني مشكلة خطيرة تستدعي معرفه اشكاله وانواعه و تفسيرها ورصد اثارها باعتباره مظهر حديث للسلوك العدائي المنتشر في المجتمع.

### أولاً: مدخل الى مواقع التواصل الاجتماعي

#### 1 - مواقع التواصل الاجتماعي

تعد مواقع التواصل الاجتماعي واحدة من برامج آلية التفاعل التي ظهرت في المجتمع الحديث كأحد نتائج شبكة الانترنت، والتي يسرت على المجتمع التواصل والاندماج ووجدت كثيرا من التداول وازداد الاهتمام الاكاديمي بقضايا الشبكات والمجتمع الافتراضي منذ ان شكل الانترنت فضاءه المعلوماتي ونجاحه في تأسيس جماعته الافتراضية وعبوره الى الملايين. (الضو، ٢٠١٧، ص٧٩)

ويرجع مفهوم المجتمع الافتراضي الى هاوارد رينجولد Rhngold والذي عرفه على انه تجمعات اجتماعية تشكلت من أماكن متفرقة في انحاء العالم يتقاربون ويتواصلون فيما بينهم عبر شاشات الكمبيوتر والبريد

الالكتروني يتبادلون المعارف ويكونون صداقات تجمع بينهم اهتمامات مشتركة ويحدث بينهم حوارات كما يحدث في الواقع من تفاعلات وتتم عن طريق الية اتصالية هي الانترنت الذي بدوره ساهم في حركات التشكيل الافتراضية. (الضو، ٢٠١٧، ص٧٩)

شهدت هذه المواقع انتشارا واسعا في السنوات الأخيرة، وتعددت وتنوعت محاولات تقديم العديد من الخدمات وتحقيق مختلف الاشباع لمستخدميها وأتي في مقدمتها الفيس بوك، تويتر، يوتيوب، واتس اب، سناب شات وغيرها، وتعددت تعريفات هذه المواقع فعرّفها بالاس "مواقع تستخدم لبناء مجتمعات افتراضية على شبكة الانترنت، تمكن الافراد ان يتصلوا ببعضهم البعض للعديد من الأسباب المتنوعة". (الدهمسي، ٢٠٢٠)

التواصل لغة عرفة الفيومي " وصل الشيء بغيره وصلا فاتصل به ، والوصل ضد المحر وبينهما تواصل أي اتصال مستمر لا ينقطع ". (الفيومي، ٢٠٠٠، ص٣٩٣)

وتقوم الفكرة الرئيسية لمواقع التواصل الاجتماعي على جمع البيانات من الاعضاء المشاركين في شبكه واحده ونشرها علنا على الشبكة حتى يجتمع الاعضاء ذو المصالح المشتركة وتبادل الرأي والموضوعات والوسائط من صور وفيديو بمبادرة من المستخدمين انفسهم بعيدا عن التشكيلات الرسمية والبنيات التنظيمية . (الجريري، الوعيل، ٢٠٢٠، ص١٢٣)

فمواقع التواصل الاجتماعي مصطلح يطلق على مجموعه من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب او ما يعرف باسم ويب ٢،٠ تتيح التواصل بين الافراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام او شبكات انتماء (بلد، جامعه، مدرسة، شركة، وغيرها)، كل هذا يتم عن طريق خدمات تواصل مباشرة مثل: ارسال الرسائل او الاطلاع على الملفات الشخصية للأخرين ومعرفة اخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض. (الجريري، الوعيل، ٢٠٢٠، ص١٢٢)

وتعرف أيضا بأنها " منظومه من المواقع الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها إنشاء موقع خاص به ،ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها ". (راضي، ٢٠٠٣، ص٢٣، كما أشار البشاشة، ٢٠١٣).

ويعرف الحسيني (٢٠١٢، ص١٧، كما أشار البشباشة، ٢٠١٣) ان مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي هي: "عبارة عن خدمات يتم انشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع أكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء الذين لديهم ميول وانشطة واهتمامات مشتركة للبحث عن أصدقاء والبحث عن اهتمامات وانشطة لدى اشخاص اخرين يتشاركون معهم بإحدى الاشتراكات الفكرية او غيرها وتوفر خدمات المحادثة الفورية والمراسلة العامة والخاصة ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو وملفات أخرى وقد استقطبت هذه الخدمات ملايين المستخدمين من مختلف أنحاء العالم".

### 2 - نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

لم تظهر الشبكات الاجتماعية في عصر الانترنت كطريقة اتصالية، حيث انها كانت موجودة من ازمته بعيدة، ذلك بأن الانسان بطبيعته كائن اجتماعي يحتاج الى علاقات اجتماعية مع الاخرين من اجل البقاء لكن الوسيلة في هذا النوع من الاتصال تطورت بظهور تقنية الانترنت مما ساعد ايضا في ظهور شبكات التواصل الاجتماعي، وقد ساهمت شبكة الانترنت في دفع العلاقات الاجتماعية من الواقع المعاش الى العالم الافتراضي بفضل تقنيات الجيل الثاني لشبكة الانترنت الذي يعتمد على مساهمة المستخدمين بالمحتويات في مواقع التواصل. (الجريري، الوعيل، ٢٠٢٠)

ويعد موقع SixDegrees.com اول موقع في الشبكات الاجتماعية تأسس عام ١٩٩٧ وسمح بتكوين ملفات للمستخدمين واختيار اصدقائهم وبعد عام أتاح هذا الموقع إمكانية التصفح ملفات هؤلاء الأصدقاء وقد جاء كأول موقع الكتروني يجمع هذه الخصائص. وكان موقع Classmates.com وفر فرصة اختيار الزملاء من المدرسة او الجامعة والبحث في الانترنت لإضافة أسماء أخرى دون التمكن من تكوين ملفات شخصية. (القريبي، ٢٠١١، ص٥٩). واما في المجموعة الأخرى من هذه المواقع بدأت عام ٢٠٠١ عندما بدأ موقع Ryze.com تقديم شبكة تجارية انطلقت لمجتمع سان فرانسيسكو التجاري والتقني. ثم ظهرت مواقع أخرى مشابهة مثل LinkedIn.com وهو من ضمن المواقع الانجح فقد اصبح أداة تجارية مهمة في المجتمع الاقتصادي الأمريكي، ولكن كانت النقلة النوعية التي حدثت في مواقع الشبكة

الاجتماعية عندما تم ربطها بالإعلام. وفكرة المشاركة فيما يمتلكه الفرد من مواد إعلامية فكان لـFlicker تبادل الصور و Last.FM الخاص بالموسيقى والعادات الفنية. ثم اتى اليوتيوب لمشاركة الفيديو (القربي، ٢٠١١، ص٥٩) وقد وصف فان دايك القرن الحادي والعشرين على انه عصر الشبكات التي أصبحت هي النظام العصبي في مجتمعاتنا الحديثة والتي باتت تؤثر على مجمل الحياة العامة والخاصة لكل فرد في هذه المجتمعات وأضاف بأن قيم المجتمع الأساسية هي في طور التغيير المستمر بسبب الثورة الاتصالية والتقنية التي دخلت الى العالم. (القربي، ٢٠١١، ص٦١) ونذكر نماذج لأشهر مواقع التواصل الاجتماعي المتوفرة للمستخدمين :

### تويتر

هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي ومن أكثرها شهرة يسمح لمستخدم الموقع بفتح حساب خاص به يمنحه حرية وضع المعرف إما باسمه الحقيقي او باسم مستعار، ويمكن للمستخدم التغريد أي الكتابة فيما يريد بعدد أحرف كحد أقصى ٢٨٠ حرف، ويمكن للمستخدم متابعة حسابات الآخرين من اشخاص او حتى جهات ومؤسسات على مستوى العالم. (التوم، ٢٠١٩)

### فيس بوك

وهو احد اشهر مواقع التواصل الاجتماعي والذي اسسه مارك زاكربيرج عام ٢٠٠٤م بغرض التواصل بين طلبة الجامعة ، في هذا الموقع بإمكانهم الانضمام الى الشبكات التي تنظمها المدينة او جهة العمل او المدرسة وذلك من اجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم وازافة الأصدقاء وارسال الرسائل لهم وتحديث الملفات الشخصية وتكوين العلاقات بين المستخدمين سواء تبادل المعلومات او الحوار وقد يتجاوز الى تبادل مقاطع الفيديو والصور وإمكانية التعليق. (الاشهب، ٢٠١٧، ص٣٤)

### اليوتيوب

وهو موقع مختص بمقاطع الفيديو بحيث يمكن التحميل عليه ويعتبر من اهم مواقع التواصل الاجتماعي وهو موقع يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني وهو يسمح بالتدرج في تحميل

وعرض الأفلام القصيرة من الأفلام العامة يستطيع الجميع مشاهدتها ومشاركتها والتعليق عليها. (الاشهب، ٢٠١٧، ص٣٣)

### 3 - أهمية مواقع التواصل الاجتماعي

وتكمن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في إتاحة المجال الواسع امام الانسان للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وافكاره مع الاخرين خاصة وان هناك حقيقة علمية وهي ان الانسان اجتماعي بطبيعته وبفطرته يتواصل مع الاخرين ولا يمكن ان يعيش في عزلة عن الاخرين وقد اثبتت كثير من الدراسات والبحوث العلمية ان الانسان لا يستطيع اشباع جميع حاجاته البيولوجية والنفسية دون التواصل مع الاخرين فحاجاته هذه تفرض عليه العيش مع الاخرين للإشباع هذه الحاجات اما الاحتياجات الاجتماعية فلا يمكن ان تقوم أساسا دون تواصل انساني مع المحيط الاجتماعي ولذلك فالإنسان كائن اجتماعي بطبيعته لا يمكن ان يعيش بمفرده (عبد الصادق، ٢٠٠٩، ص٧٨)

ووفقا للتقرير العربي الأول للتنمية الثقافية عام ٢٠٠٨ "من الممكن لمواقع التواصل الاجتماعي اذا وظفت بشكل صحيح ان تسهم في اعلاء القيم المعرفة والنقد والمراجعة وحوار الذات وهي القيم التي ينطلق منها أي مشروع تنموي ثقافي". (البشاشة، ٢٠١٣، ص٢٦)

ويمكن ان تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تفعيل الطاقات المتوفرة لدى الانسان ويوجهها للبناء والابداع في اطار تطوير القديم واحلال الجديد من قيم وسلوك وزيادة مجالات المعرفة للجمهور وازدياد قدرتهم على التقمص الوجداني وتقبلهم للتغيير وبهذا فان الاتصال ه دور مهم ليس في بث المعلومات بل تقديم الواقع واستيعاب السياق الاجتماعي والسياسي الذي توضع فيه الاحداث. (العبد لله، ٢٠٠٥، ص١٠٩، كما أشار البشاشة، ٢٠١٣)

يمكن استنتاج اهمية مواقع التواصل الاجتماعي في اتاحة المجال امان الناس للتعبير عن انفسهم ومشاركة مشاعرهم وافكارهم مع الاخرين، وذلك يرجع لحقيقة ان الانسان اجتماعي بطبعة وبفطرته يتواصل مع الاخرين، خاصة ولا يمكن له ان يعيش بعزله وقد اثبتت الدراسات ان الانسان لا يستطيع اشباع جميع

حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية دون التواصل مع الآخرين. (الحسين، ٢٠١٦، ص٣٣٦). و تكمن أهمية الانترنت في قدرتها على تغيير مفاهيم الاتصال وتوزيع المعرفة وقد ازدادت هذه الأهمية مع ظهور وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي مثل تويتر والفيس بوك وغيرها والتي استطاعت ان تغير بشكل كبير طريقة تواصل الناس وتفاعلهم. (الجريوي، الوعيل، ٢٠٢٠)

#### 4 - الخصائص العامة لمواقع التواصل الاجتماعي:

تشترك مواقع التواصل الاجتماعي في خصائص أساسية، بينما تتمايز بعضها عن الأخرى بمميزات تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدميها ومن اهم الخصائص ما يلي: (الدهمسي، ٢٠٢٠)

١-الملف الشخصي: والتي من خلالها يمكن للمستخدم التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه مثل: النوع، الميلاد، البلد، الاهتمامات، الصور الشخصية وغيرها من المعلومات التي يضعها المستخدم .

٢- الأصدقاء وإقامة العلاقات: وهم الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص والمواقع الاجتماعية تطلق لقب صديق على هذا الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء بينما تطلق بعض المواقع مسمى علاقة او اتصال على هذا الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء .

٣-خاصية ارسال الرسائل: وتسمح هذه الخاصية بإرسال رسالة مباشرة للشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء ام لم يكن .

٤-الالبومات الصور: توفر مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها انشاء عدد لا نهائي من الالبومات ورفع المئات من الصور فيها وإتاحة مشاركة الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق عليها .

٥- المجموعات: توفر عدد من المواقع التواصل الاجتماعي خاصية انشاء المجموعات ذات الاهتمامات المشتركة اذ يمكن انشاء مجموعة بمسمى معين واهداف محددة وتوفر مساحة اشبه ما يكون بمنتدى حوار مصغر او تنسيق الاجتماعات بما يسمى ب Events ودعوة الأصدقاء لتلك المجموعات .

## 5 - تفسير تأثير مواقع التواصل الاجتماعي:

ارتكزت البحوث العلمية حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على نموذجين تفسيريين، الأول، يتمثل في الحتمية التكنولوجية وينطلق من قناعة بان التكنولوجيا هي وحدها المالكة لقوة التغيير في الواقع الاجتماعي والمؤيدون للتكنولوجيا يرون بأنها رمز لتطور البشرية وتقدمها وعامل لتجاوز اخفاقتها في مجال الاتصال الديمقراطي والشامل الذي تتقاسمه البشرية والمتشائمون من التكنولوجيا يرون بأنها وسيلة للهيمنة على الشعوب الفقيرة واداة تفكك علاقات الفرد الاجتماعية ، وهناك نموذج اخر يرى ان البنية الاجتماعية هي التي تتحكم في محتويات التقنية الحديثة واشكالها أي ان القوى الاجتماعية المالكة لوسائل الاعلام هي التي تحدد محتواها (العياضي ، ٢٠٠٩، ص١٨)

وجاء في دراسة لسهام عازب ومحمد الغامدي عام ٢٠١١ والتي طبقت في جامعة الملك عبد العزيز بجده على ٤٧٤ طالب وطالبة من مختلف الكليات العلمية والنظرية والتي هدفت الى التعرف على أنماط ودوافع والاثار المترتبة على استخدام غرف الدردشة على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمتغيرات العمر والمعدل والدخل والتي استعملت فيها المنهج المسحي واداة الاستبيان وتوصلت الى : (الشهري ، ٢٠١٣)

- ان غالبية المستخدمين تربطهم علاقات متوسطة واهتمامات مشتركة مع الأصدقاء وغالبيتهم يضطرون الى عدم قول الحقيقة ولديهم الجرأة في الحوارات .

- ان غرف الدردشة ومواقع التواصل هي احد الأساليب الفعالة للتواصل الاجتماعي ومدته استخدامها تتراوح بين ساعة الى ٣ ساعات يوميا لدى الجنسين وفترة المساء هي الوقت المفضل للاستخدام .

-دوافع النسبة الأعلى من مستخدمي غرف الدردشة ومواقع التواصل كانت للتسلية وقضاء وقت الفراغ بالنسبة للجنسين فقد بلغت ٤٦،٧٪ للتسلية و ٣٩٪ لقضاء وقت الفراغ لدى الذكور في حين سبق قضاء وقت الفراغ للتسلية لدى الاناث فقد بلغت النسبة ١٨،٢٪ ، ١٥،٢٪ على التوالي .

ونستنتج من الدراسة ان سواء كانت هوية المستخدم ظاهره ام لا فهو سيتسم بالجرأة وعدم اظهار الحقيقة الكامل على وسائل التواصل الاجتماعي مما يعطيه حرية التعبير المطلقة دون الخوف من العواقب او القيود .



## 6 - الآثار السلبية والايجابية لوسائل التواصل الاجتماعي :

ذكر ماجد في دراسة بعنوان أسباب سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الاثار السلبية والايجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على افراد المجتمع (بخاري، ٢٠١٨، ص٥٩) فالتأثيرات الإيجابية منها:

-تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على التعرف على ثقافات الشعوب .

- تتميز ببساطة اللغة حيث ان جميع الطبقات الاجتماعية يمكنها استخدامه .

-توفر الوقت والجهد والمال.

-تمكن المستخدم من الاطلاع بشكل أوسع بما يدور في العالم .

- تمكن المبتدئين في مجال التجارة بتسويق منتجاتهم .

-تمكن الباحثين من الاطلاع على ما يهمهم من الأبحاث والكتب

اما التأثيرات السلبية فهي كثير منها :

-إحداث زعزعه وخطورة على التماسك الاسري وفقدان التواصل.

-ان وسائل التواصل الاجتماعي تهدم القيم.

-المبالغة في الكشف عن اسرار الحياة الشخصية والاسرية والاجتماعية .

-الوقوع في الشك والريبة والوصول الى الانفصال والنزاع .

-ضياع الوقت بالجلوس لساعات طويلة امام وسائل التواصل الاجتماعي .

## 7 - مميزات وسائل التواصل الاجتماعي:

وبالرغم من ذلك فإن الشبكات الاجتماعية تتميز عن غيرها من المواقع في الشبكة العنكبوتية بعدة ميزات،

من أبرزها: (الحسين، ٢٠١٦، ص٣٣٧)

أ- إن هدف موقع التواصل الاجتماعي خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي يجمع مجموعة من الأشخاص من مناطق ودول مختلفة على موقع واحدة ، تختلف وجهاتهم ومستوياتهم وألوانه ، وتتفق لغتهم التقنية .

ب - إن الاجتماع يكون على وحدة الهدف سواء التعارف أو التعاون أو التشاور أو مجرد الترفيه فقط وتكوين علاقات جديدة ، أو حب للاستطلاع والاكتشاف .

ج- إن الشخص في هذا المجتمع عضو فاعل ، أي أنه يرسل ويستقبل ويقرا ويكتب ويشارك ، ويسمع ويتحدث ، فدوره هنا تجاوز الدور السلبي من الاستماع والاطلاع فقط ، ودور صاحب الموقع في هذه الشبكات دور الرقيب فقط ، أي الاطلاع ومحاوله توجيه الموقع للتواصل الإيجابي .

#### إيجابيات وسلبيات وسائل التواصل الاجتماعي :

وبما أن لكل شيء إيجابيات وسلبيات فإن شبكات التواصل الاجتماعي كذلك لها إيجابياتها وسلبياتها ، حيث تضاربت الآراء مع قبول ورفض لانتشار المواقع الاجتماعية على الشبكة العالمية العنكبوتية ( الانترنت ) ، معتمدا ذلك على دراسات وبحوث أقامها العديد من الباحثين الاجتماعيين والأطباء في مجال علم النفس والطب أيضا ، حيث استنتجوا من خلالها أن هناك العديد من التأثيرات السلبية التي تنتج من الإدمان عليها لاسيما تلك العوارض النفسية وهي الانعزال في غرفة واحدة أمام شاشة . لكن البعض الآخر من الأطباء يرون أن هناك حالة إيجابية لذلك فتسمح للمشارك بالبوخ بكل ما في نفسه من دون خجل أو حدود . وأيضا من المشاكل التي تسببها هذه الشبكات الاجتماعية انتهاك الخصوصية وهدر الوقت ، وقد تناول عدد من الدعاة والأكاديميين المخاطر التي يواجهها المجتمع تشتمل على محظورات شرعية ومفاسد اخلاقية جراء استخدام الأجيال الناشئة لوسائل الاتصال الاجتماعي بدون ضوابط وتوجيه مما ينذر بعواقب وخيمة على الفرد والمجتمع ، (الحسين، ٢٠١٦، ص٣٣٨)

ويذكر الربيعي إيجابيات لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كالتالي: (الربيعي، ٢٠١٩، ص٧)

- سهلت التواصل بين المستخدمين من خلال فتح مجال واسع لتبادل الآراء والأفكار والثقافات والاحداث حول العالم -مشاركة الأفكار الشخصية من خلال التواصل والتفاعل بين المستخدمين حول قضايا وموضوعات مشتركة.
- وسيلة تعليمية :أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اشبه بمنصات تعليميه للطلبة والأفراد الذين يرغبون بالاشتراك مع الاخرين بالخبرات والمهارات .
- الاستخدام كإعلام بديل :ساعد انتشار مواقع التواصل الاجتماعي في بروز دور صحافة المواطن ، واستخدمت لتناقل الاخبار والتي تتسم بجرية الأسلوب وطريقة تثير الرأي العام وذات تأثير عليه .
- التفاعلية : وتعد من ابرز الإيجابيات والتي من خلالها تطوير الأفكار ومؤشر لمدى مقبولية ما ينشر من عدمه .
- ويذكر الربيعي بعض السلبيات لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتي نتجت عن سوء استخدامها :  
(الربيعي، ٢٠١٩، ص٨)
- نشر المعلومات والصور والفيديو المفبركة او المقطوعة عن سياقها الحقيقي ووضعها في سياق اخر لخلق فتن واثارة مشاكل .
- نشر محتويات تشوه أفكار الأطفال وبعض المستخدمين من خلال نشر أنشطة وبرامج تحمل في مضامينها ثقافات وقيم غير سليمة وغير لائقة .
- العزلة اذ فُقدت التفاعلية داخل الاسرة بين الأبناء والاباء واتساع الفجوة الرقمية والمعرفية بينهم مما يؤثر سلبا على العلاقات الاسرية والاجتماعية .
- انتهاك الخصوصية .
- ظهور جماعات وصفحات تنشر أفكار وقيم هادمة ومخالفة للقوانين والطبيعة والإساءة الى الأديان والمقدسات والافراد والقوميات .

ثانيا: التنمر

مع تزايد استخدام الانترنت وأدوات التكنولوجيا الحديث وتطبيقات ومنصات التواصل الاجتماعي ظهر نوع اخر من التنمر عبر الفضاء الإلكتروني والمسمى بالتنمر الإلكتروني مما يتطلب استعراض مقاربه مفاهيميه مقارنة بين كل من التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني والذي يمكن ان نراه على منصات التواصل الاجتماعي مثلها على تويتر .

### أولاً: التنمر التقليدي:

أولاً يجب ان نعرف المشكلة الأساسية التنمر قبل ان يخرج منها شكلها الاخر المسمى بالتنمر الإلكتروني فما هو التنمر :

يعرف التنمر بانه شكل من اشكال الايذاء وليس بالضرورة ان يكون نتيجة صراع مستمر او جزء منه ،يمكن ان يتميز بالاستفزاز او استدعاء اسماء بذينة او شائعات او اتهامات زائفة كما ان الضحية فيه لا تستطيع ان تدافع عن نفسها بسبب قوته او افتقاره للمرونة النفسية .(صالح، ٢٠٢٠، ص١٥)

عرفه اولويوس بانه العدوان الذي يتم تنفيذه عن قصد من قبل فرد او اكثر ويتم استهدافه بشكل متكرر تجاه شخص لا يستطيع الدفاع عن نفسه بسهولة وقد حدد اولويوس عاملين حاسمين للتمييز بين العدوان والتنمر : العدوان هو فعل واحد بينما التنمر يشمل الأفعال المتكررة والعلاقة بين الضحية والمتنمر تتميز باختلال باختلاف توازن القوة في حين ان العدوان يمكن ان يكون بين شخصين متساوين في القوة وأضاف ان تضمين القصد في التعريف يستبعد الأفعال المجردة من الحقد.(Dooley et al,2009, j,j)

وذكر محمد تعريف ل(Barton,2006) للتنمر من خلال ثلاث معايير المعيار الأول: انه عدوان عام ومتعمد، وانه قد يكون ماديا او لفظيا او جسميا او الكترونيا ، المعيار الثاني: انه يكشف ضحايا للعدوان المتكرر عبر فترة ممتدة من الزمن ، المعيار الثالث: انه يحدث اختلالا بالغيا في العلاقات الشخصية .(محمد، ٢٠١٩)

وذكر محمد أيضا تعريف ل Burmaster "بأنه سلوك عدواني عادة ما يتضمن تباينات في القوة بين المتنمر والضحية ويتكرر مع مرور الوقت " ويضمن التنمر التقليدي ثلاث سمات رئيسية هي: فعل عدواني بواسطة شخص ما تجاه شخص اخر "الضحية" بهدف إيقاع الضرر به ،وهذا الفعل يتكرر عبر الوقت

والسياقات بالإضافة الى وجود تفاوت في القوة بين المنتمر والصحية مع عدم قدرة الصحية على الدفاع عن نفسها بسهولة وقد يرتبط هذا التفاوت في القوة بالقوة الجسدية ،العمر الزمني ، الحالة المادية ،المستوى الاجتماعي . (محمد،٢٠١٩)

### - الاثار النفسية والصحية لمشكلة التمر :

التمر شكل متعدد الوجوه من اشكال سوء المعاملة ويصادف بالدرجة الأولى في المدارس وأماكن العمل ويتصف بالتعرض المتكرر للشخص ما للعدوان البدني او الانفعالي بما فيه المضايقة والاستهزاء والتهكم والتهديد والتحرش والإهانة والسخرية والاستبعاد الاجتماعي والاشاعات حيث تشير نتائج التحقيقات التي تقوم بها منظمه الصحة العالمية الى ازدياد انتشار الظاهرة اذ انه تم ملاحظة انتشار واسع للتمر بين الطلاب والقوى العاملة في كل انحاء العالم حيث تشير عدد من البحوث على انه عدد من الحالات المرضية التي تصيب الافراد المتورطين في التمر سواء بصفتهم شهود او ضحايا او متمرين ،فيقعون تحت خطر الإصابة بعدد من الاعراض النفسية والجسدية والعادات السيئة والتغيب وأيضا الإصابات الناجمة عن إيذاء الذات او الحوادث او الأذى المقصود من الاخرين وأيضا تفكك العلاقات وكره البيئة المحيطة والتقدير المتدني للذات (حده،٢٠١٨،ص١٣) ،و قد تبين ان ضحايا التمر ينخفض تحصيلهم الاكاديمي ، نتيجة لانشغالهم عن اداء واجباتهم ووظائفهم التعليمية وتدني المشاركة الإيجابية في الصف وكرهية المدرسة و التعلم وشعورهم بالكسل والفشل والمشاعر السلبية تجاه الذات نتيجة انخفاض تحصيلهم الاكاديمي وتعرضهم للسخرية نتيجة تعرضهم للتمر والانشغال الطويل برد إيذائهم.(صالح،٢٠٢٠)

يظهر لدى ضحايا التمر الالكتروني ايضاً اعراض نفسية وجسمية وتوتر وقلق واكتئاب وخوف من المواقف الاجتماعية الجديدة ويتعرضون للنبد وتظهر لديهم مشكلات سلوكية كالانتحار واضطرابات الاكل والاضطرابات النفسية والعقلية وقد يصل بهم أحيانا الى التعاطي والادمان وكما يعاني الضحايا بعض من هذه الاعراض : تدني الصحة النفسية، فقدان الثقة في النفس ،فقدان الثقة في الاخرين ،تدني تقدير الذات

،مشكلات في تكوين الصداقات ، يصبح الفرد (الضحية ) مكتئبا ومشوش يصاب بالقلق والارق وقد يصبح عنيفا ومنسحبا .(مدوري،زغدودي ،٢٠٢٠)

لظاهرة التنمر اضرار كبيرة على الضحايا بالأخص فئة الأطفال والمراهقين اذ لها اثار بالغة وحادة على الضحية فالضرر الذي تسببه لم يقتصر على العلاقات الاجتماعية فحسب بل تتعداه الى التسبب بمشاكل نفسية قد تصل الى حد الانتحار لان التنمر الإلكتروني ينتج عنه مضاعفات لدى الضحية كتدني الثقة في النفس والاكتئاب والقلق النفسي وزيادة الوزن او نقصانه والميل الى الانعزال عن الناس والخوف من المستقبل ،كما يدفع الضحية الى العدوانية والرغبة الدائمة في الانتقام واضطرابات في الشخصية مثل إذاء الذات وغيرها من الاثار التي يصعب حلها اذا تأخر العلاج .(مليكة،حياة،٢٠١٩)

#### - أسباب انتشار التنمر :

لم يكن استخدام القوة بين الاقران سلوكا جديدا في (المدارس)[كونها البيئة الأولى التي جرت دراسات التنمر عليها ]بل يمكن القول انها سلوك غريزي وطبيعي بين الناس في كل المجتمعات الإنسانية ويمكن مواجهتها وتقويمه ،لكن المشكلة تكمن في امرين ،أولهما انتشاره وتحوله لسلوك مرضي ينذر بخطورة شديدة ،وثانيها عدم مواجهته المواجهة التربوية الحاسمة التي تسيطر عليه وتحد من انتشاره وتقلل من آثاره وكان لابد من تحديد الأسباب التي أدت الى انتشاره ذلك الانتشار السريع والمريب فكان منها : (العمار،٢٠١٦،ص٢٢٩) -انتشار أفلام العنف :بعد تحليل ما يشاهده البالغون والأطفال من مشاهد عنف والتي زادت بصورة كبيرة دون رادع او حساب ،فيستهين الشاب او الطالب بهذه المناظر والذي بدوره يزيد من حدة العنف في المدارس والجامعات .

-الخلل التربوي في بعض الاسر :تنشغل بعض الاسر عن متابعة أبنائها سلوكيا وتعيب ان مقياس أدائها لوظيفتها تجاه أبنائها هو تلبية احتياجاتهم المادية ويتناسون ان الدور الأهم لهم بالنسبة للطفل او الشاب هو متابعه سلوكهم وتقويمه وتعديل الصفات السيئة .

وذكرت (المحجان ،٢٠٢١،ص٨ ) أسباب انتشار مشكلة التنمر انما ترجع كثير منها الى أسباب ذاتية (فردية) تتعلق بالمتنمر منها :

- الغيرة والغضب والعدوانية والاستقواء وإبراز القوة واستعراض النفوذ على الآخرين .
- الشعور بالإحباط واستخدام سلوكيات عدوانية كوسيلة للتنفيس عن المشاعر .
- تقدير الذات المرتفع مع الافتقار الى حارات الضبط الاجتماعية والضببط الانفعالي .
- انخفاض المستوى الاكاديمي .

وقد ذكر فريج العنزي (كما اشارت اليه المحجان ،٢٠٢١،ص٩) ان هناك أسباب وعوامل اجتماعية تحفز سلوك التنمر والتي تتمثل بكل الظروف المحيطة بالفرد من اسرة والمحيط السكني والمجتمع المحلي ففي نطاق الاسرة تتراوح معاملة الاباء للأبناء ما بين العنف والتدليل فالعنف يولد العنف والتدليل يولد انعدام الشخصية وكذلك المشاكل بين الابوين واثرها على الأبناء كل هذه العوامل تكون بيئة خصبة لتوليد العنف والتنمر عند الأبناء .

#### - أنماط التنمر :

ذكر يوسفى حدة في دراسة تتناول ابعاد التنمر فيصنف اشكال التنمر الى: (حدة،٢٠١٨)

#### ١-التنمر الجسدي Physical bullying:

ويشمل الضرب والركل بالقدم واللكم باليد والخنق والقرص والعض...الخ. (حدة،٢٠١٨،ص٩)ويتمثل في الأذى الجسدي المتعمد المتكرر الذي يصدر عن المتنمر بقصد إيذاء الضحية جسديا او نفسيا وفي معظم الأحيان لا يسبب التنمر الجسدي اذى كبير لضحية ويعد التنمر الجسدي اقل شيوعا بين الاناث والذكور. (أبو ضيف،عثمان،محمد،٢٠٢٠،ص٢٧٢)

#### ٢-التنمر اللفظي Verbal bullying:

ويشمل التهديد والاغاظاة والتسمية بأسماء سيئة (حدة،٢٠١٨،ص١٠) ويعد أكثر اشكال التنمر انتشارا بين الذكور والاناث وهو عبارة عن هجوم لفظي او تهديد للغير بقصد الأذى عن طريق السخرية والنقد والتنايز بالألقاب ونشر الشائعات.(أبو ضيف،عثمان،محمد،٢٠٢٠،ص٢٧٢)

### ٣- التنمر في العلاقة الشخصية Emotional bullying:

ويشمل نشر الاشاعات المغرضة وفي أساليب النبذ والاستبعاد (حدة، ٢٠١٨، ص١٠) وهو من أكثر اشكال التنمر ضررا ويهدف الى تقليل احترام الضحية لذاتها بالازدراء والتجاهل والعزل. (أبو ضيف، عثمان، محمد، ٢٠٢٠)

### ٤- التنمر الجنسي sexual bullying:

ويشمل الملامسة غير اللائقة والتهديد او المضايقة الجنسية بالكلام (حدة، ٢٠١٨، ص١٠) ويشمل التهكمات والايحاءات والصور والنكات ذات الطبيعة الجنسية او اجبار شخص على الانخراط في سلوكيات جنسية او الاتصال البدني الغير لائق. (أبو ضيف، عثمان، محمد، ٢٠٢٠، ص٢٧٢)

### ٥- التنمر العنصري او العرقي Racial bullying:

ويكون هذا النوع بدافع التحيز والكرهية والتعصب ضد جنس او لون او سلالة او دين معين. (أبو ضيف، عثمان، محمد، ٢٠٢٠، ص٢٧٢)

٦- التنمر الإلكتروني وهو استخدام تكنولوجيا الاتصال والانترنت لإيذاء اخرين بطريقة متعمدة وعدائية .

### ثانيا: التنمر الإلكتروني:

يتألف التنمر الإلكتروني من مجموعة من السلوكيات العدوانية التي يتم تفعيلها عبر الوسائط الإلكترونية. هذا نوع جديدة نسبياً من التنمر الذي يحظى باهتمام متزايد في الأدبيات البحثية. لا يزال يُعرف القليل نسبياً عن بعض جوانب التسلط عبر الإنترنت ، على سبيل المثال ، دوافع وأهداف أولئك الذين يمارسون التنمر عبر الإنترنت ، والتأثير طويل المدى للتسلط عبر الإنترنت ، ومدى الاختلافات بين التنمر عبر الإنترنت والتسلط وجهًا لوجه. وهذا بدوره يجعل من الصعب تطوير تدخلات لمعالجة هذا السلوك مع الطلاب الذين يتنمرون. تم اقتراح العديد من التعريفات الخاصة بالتسلط عبر الإنترنت ، والتي تستند أساساً إلى مفهوم التنمر وجهاً لوجه ، فيعتمد التنمر الإلكتروني على النص (أي إرسال رسائل نصية أو رسائل بريد إلكتروني) [أو صورة أو ارمز أو مقطع فيديو ] ، و مع تزايد توافر التكنولوجيا الإلكترونية واستخدامها والاعتماد عليها ،



ستصبح القضايا الموضحة هنا أكثر أهمية ومن الواضح أنها تستحق فهماً أكبر بكثير. (J,Dooley et al.,2009).

يعرفه الباحث رينولدس "على انه أي سلوك يتم من خلال الوسائل الالكترونية او الرقمية بصورة متكررة بهدف إلحاق الأذى بالأخرين مثل رسائل تحتوي على تهديد او تشويه صورة الاخرين وذلك للتحكم في (شخص) اخر او احكام السيطرة عليه. (Reynolds,G. W,2012)

ويعرفه بيرين ولي Beran & Li بأنه شكل حديث من العنف العلائقي يعتمد على استخدام التكنولوجيا الرقمية -وسائل التواصل الاجتماعية كمنصة مشتركة - ويتضمن هذه الممارسات: التناز بالألقاب والتهديدات ونشر الشائعات مشاركة المعلومات الخاصة بشخص ما، العزل الاجتماعي، ويكون هذا النوع أكثر خفاء وأسرع هجوما وانتشارا في بيئات مختلفة أكثر منه في التقليدي. (Beran, T.&Li, Q.2005, pp.265,266)

ويروا أيضا انه شكل من اشكال العدوان الذي يعتمد على استخدام وسائل الاتصال الحديثة وتطبيقات الانترنت (الهواتف المحمولة، الحاسوب المحمول، كاميرات الفيديو، البريد الالكتروني، صفحات الانترنت المختلفة) في نشر منشورات (بوستات) او تعليقات تسبب الضرر للضحية او الترويج لأخبار كاذبة او ارسال الرسائل الالكترونية لإلحاق الضرر المعنوي او المادي للضحية. (Beran, T.&Li, Q.,2008,p.7)

ويعرف التنمر الالكتروني بانه سلوك عدواني ينفذه الفرد او مجموعه افراد باستخدام اشكال الاتصال الالكترونية وهو اكثر شيوعا في مرحله الطفولة والمراهقة ويكون له اثار سلبية على الصحة مثل مشكلات القلق اللاحقة وايذاء النفس والسلوك المعادي للمجتمع .

والانتحار او الافكار الانتحارية واساءة استخدام المواد المؤثرة نفسيا (المخدرات وتعاطيها) والنتائج التعليمية السيئة. (صالح، ٢٠٢٠)

تنوع الأساليب المستخدمة ومع ذلك فقد تم تعريف التنمر الالكتروني عموما بأنه تنمر باستخدام وسيط الكتروني او شيء مشابه له ويعرف بأنه عمل عدواني ومتعمد تقوم به مجموعة او فرد باستخدام الوسائل الكترونيه للتواصل بشكل متكرر ضد الضحية التي لا تستطيع الدفاع عن نفسها

بسهولة (julian,jacek,donna,2009) وقد تم التركيز في التعريف على وجود اختلاف بين القوى .

- من امثلة سلوكيات التنمر الإلكتروني -التنمر على مواقع التواصل الاجتماعي :-  
(Room,D.,2012)

-ارسال الرسائل بهدف إلحاق الضرر النفسي بالأخرين قد تحتوي على صور او رسائل جنسية او عنصرية .  
-مناقشة موضوعات على شبكات التواصل الاجتماعي تسبب الضرر النفسي للأخرين .  
-انتحال شخصية شخص اخر وارسال رسائل او فيديوهات او غيرها تسبب لهذا الشخص او للأخرين .

وغيرها مثل : (عيد، ٢٠١٩ ص ٢٥)

-نشر الشائعات عن شخص ما.

-مشاركة المعلومات والمحتويات الخاصة بشخص اخر .

-العزل الاجتماعي لشخص معين.

-الإحراج والتجريح للشخص اخر .

وغيرها من السلوكيات التي تحدث بصورة متعمدة ومتكررة بهدف إلحاق الأذى المعنوي او المادي للأخرين .

- أصناف التنمر الإلكتروني:

وفي دراسة لمباركة مقراني بعنوان "التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي" (مقراني، ٢٠١٨) ذكرت تصنيف ل "نوكيتيني وزملائه"

١-الكتابي: وهو الذي يستخدم سلوك التنمر اللفظي او المكتوب مثل المكالمات الهاتفية والرسائل النصية والبريد الإلكتروني .

٢- البصري: وهي الاعتداءات التي تستخدم اشكال بصرية من التنمر مثل نشر صورة سيئة او مخجلة .

٣- الاقصاء: ويتمثل في تحديد من يدخل في إحدى الجماعات ومن يبتعد من ذلك مثل اقصاء أحد الافراد من مجموعات الانترنت والدردشة .

٤- انتحال الشخصية: وتكون اعتداءات أكثر تطوراً والمتمثلة في الاستفادة من سرقة هوية شخص آخر مثل الدخول على المعلومات الشخصية أو استخدام حساب شخص آخر .

#### - نظريات دراسات مفسرة للتنمر الإلكتروني:

لقد تعددت التفسيرات لظاهرة التنمر وتنوعت من حيث الأسباب والدافع التي تقود المتنمر الى القيام بالسلوك العدواني ضد الطرف الاخر ومنها غياب الاتصال الجسدي وهو احد الخصائص الرئيسية للاتصال على شبكة الانترنت وهذا يعطي دوراً مهماً في فهم ظاهرة التنمر فالافراد يشعرون بحرية أكبر وأكثر تهوراً لارتكاب بعض الأفعال التي لا يمكنهم ممارستها في الواقع الحقيقي ومن ناحية أخرى لا يدركون مباشرة عواقب أفعالهم وبالتالي شعور اقل بالتعاطف فان التواجد خلف الشاشة يغذي شعور الإفلات من العقاب حتى لو لم يتصرفوا كمجهولين فذلك يعطيهم شعور ان ما يفعلونه على الشبكة ليس جدي وأنهم لن يتورطوا في المشاكل. (مدوري، زغدودي، ٢٠٢٠)

وجاءت في دراسة محمود عمر والتي تحدثت عن واقع التنمر الإلكتروني بعض النظريات التي فسرت سلوك التنمر الإلكتروني وسعت الى محاولة تفسيره: (عيد، ٢٠١٩، ص ٢٩)

العدوان العلائقي، منظور العجز العاطفي والادراكي، نظرية الرتب الاجتماعية  
L: Cassidy, W., Fancher, C., & Jackson: وتأني كما يلي :

#### منظور العدوان العرقي او العنف العلائقي:

هذا المنظور يصف سلوك التنمر حيث يسعى هذا العدوان العلائقي الى الاضرار بالعلاقات والاندماج في المجموعات او الاضرار بالحالة الاجتماعية بصفة عامة من خلال الاشاعات والافتراءات والحديث عن الاخرين بشكل سيء فاختفاء الهوية للمتنمر الإلكتروني تناسب هذا النوع من العنف.

#### منظور العجز العاطفي الادراكي the affective and cognitive deficits perspective

فمن الواضح والمعروف فقد يكون في هذا الجانب منتشراً أكثر عند الاناث لان المرأة تحصل على درجات اعلى في مقياس التعاطف ولديها قدرات أكثر في المهارات غير اللفظية فعلى سبيل المثال للمرأة قدرات أكبر

من الرجل في تحديد العواطف وملاحظة الإشارة اللغوية مثل التغيرات في نبرة الصوت وتغيرات تعابير الوجه ومن ثم فإن التنمر الإلكتروني يتأثر بـ:

-التواصل على شبكة الانترنت لا يوفر رجوع صدى او تغذي راجعه بصورة فورية لتأثير الكلمات او التصرفات على الافراد.

- ملاحظة الملامح وتغيرها وتغير التعبيرات او ردة الفعل المختلفة غير متوفرة كما يحدث في التنمر التقليدي والتي قد تحدث تغيير في هذا التصرف.

-من اهم أسباب استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي هو تفرغ الشحنات العاطفية او الإحساس بالفراغ الاجتماعي.

### منظور القوة ونموذج التحكم: (نظرية الرتب الاجتماعية وممارسة القوة):

يفترض هذا المنظور ان جماعة الاقران عبارة عن بنية هيراركية يستخدم من خلالها بعض الاقران العدوان ضد عدد من اقرانهم بهدف السيطرة عليهم وممارسة القوة والوصول الى الرتبة و المكانة الاجتماعية بينهم وحياسة اكبر رصيد من القوة والوصول الى الموارد المتاحة وعندما يخضع الاقران لهذه السيطرة بواسطة الخوف الشديد والهروب يتم فرض القوة عليهم والتحكم فيهم وقد يستمر هذا لفترات طويلة حيث ان الضحية لا تمتلك رصيد القوة او المكانة الاجتماعية التي تمكنها من المقاومة او الدفاع على النفس - وهنا قد يكون وصفا دقيقا للتنمر التقليدي وقد ينطبق بشكل جزئي على التنمر الإلكتروني حيث ان المتنمر على شبكات التواصل قد يستفيد من ميزة إخفاء الهوية وبلحق الأذى بضحية قد تكون لها مكانتها الاجتماعية. (Beran, T.&Li, Q, كما أشار إليها عيد، ٢٠١٩، ص ٢٩).

**نظرية الإحباط عدوان** : يقدم كل من " دولار " و " ميلر " تفسيراً لسلوك المتنمر باعتباره أحد أنواع السلوك العدواني من خلال نظريتهما التي قامت على فرض الاحباط عدوان ، حيث اعتبراً أن كل سلوك عدواني هو نتيجة لإحباط ، إذن فسلوك المتنمر نتيجة طبيعية وحتمية للإحباط الذي يشعر به الإنسان ، تؤكد هذه النظرية على أن العدوان دافع غريزي قطري ، لكن لا يتحرك بدافع الغريزة كما بينت النظريات السابقة ،

وإنما يكون كنتيجة لتأثير العوامل الخارجية المحيطة ، ولكن مع هذا ليس كل إحباط يؤدي إلى عدوان ، ولكن العدوان هو دائما نتيجة لإحباط .(مدوري، ٢٠٢١)

**النظرية السلوكية :** يرى السلوكيون أن كل السلوكيات العدوانية بما فيها التنمر ، يمكن تعديلها مثلها مثل أي سلوك ، وأصحاب هذه النظرية يؤمنون أن كل سلوك هو متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تعزيزها لدى الشخص عند إظهاره الاستجابة العدوانية .(مدوري، ٢٠٢١)

### **General strain theory: نظرية الضغوط العامة:**

تفسر هذه النظرية عمليات الانحراف وخرق القانون من خلال القوى والدوافع الكامنة في البناء الاجتماعي او من خلال الاستجابة للحوادث والظروف البنائية التي تعمل كضغوط او عوامل مقلقة خاصة عندما لا تتحقق للأفراد أهدافهم المقبولة اجتماعيا ولا تتوقف مصادر الضغوط على الإحباط الذي يعيشه الفرد عندما تسد امامه الطرق لتحقيق هدف ما وانما تتضمن أيضا المشاعر السلبية التي تحدث في المواقف الاجتماعية المتنوعة . -وهنا قد يلجأ الفرد الى تفرغ هذه الضغوط بدون قيود على احد الضحايا الذي يرى من منظورة إمكانية وضع هذا الضغط عليه دون الاضرار بذاته من خلال إخفاء هويته على احد مواقع التواصل الاجتماعي .(ذياب ، ٢٠١٤، ص١٢).

### **النظرية البيولوجية التكوينية :**

حيث اعتبرت هذه النظرية ان السلوك العدواني هو سلوك فطري وغريزي وقد قام على أفكار لوبروزو فيرى ان المتنمر يندفع الى مثل هذا السلوك العدواني بفطرته وغرائزه الطبيعية وقد جاءت في دراسة مارك ومسايير الى ان هناك مناطق في المخ مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني بكل انواعه وأشار جاكلين الى ارتباط هرمون جنس الذكورة بالعدوانية فالذكر اكثر عنفا من الاناث واثبت ان الاناث يمكن ان يكن اكثر عدوانية اذا اضطرب هرمون الذكورة في فترة البلوغ . (مدوري، زغدودي ، ٢٠٢٠، ص١٩)

- تفسير سلوك التنمر الإلكتروني:

جاء في نظرية التنفيس (التطهير) Catharsis Theory والتي تعتمد على مبدأ تطهير العواطف والمشاعر عبر تجربة غير مباشرة وتذهب النظرية الى ان الفرد اذا شعر بالكبت والغضب فارتكب عملا عدوانيا بدد هذا العمل غضبه، ونقله الى حالة الهدوء والمرحلة الثانية من هذه النظرية هي إمكانية تصريف غضب الفرد تدريجيا عن طريق مشاهدته المشاهد العنيفة وبذلك تفترض النظرية اثار إيجابية للعنف اذا ان مشاهدتهم لهذه المشاهد تجعلهم يشاركون في اعمال العنف العدوانية ويؤدي ذلك الى خفض حاجة المشاهد الى الانخراط في الاعمال العدوانية الحقيقية. (الحاج، ٢٠٢٠، ص ١٧٠)

معظم الأبحاث التي تم اجراءها عن التنمر الإلكتروني كانت بين طلبة المدارس او ما دون ١٦ سنة ويمكن اخذ الكثير من المعلومات منها، ففي الآونة الأخيرة ظهر عدة ادبيات اهتمت بالتنمر الإلكتروني بين طلاب ما بعد ١٦ سنة والتعليم العالي على سبيل المثال في كندا وفنلندا والولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة قدمت مراجعة منهجية للتنمر عبر الإنترنت بين البالغين بواسطة Flores & Jenaro، وخلصت بعض الأبحاث إلى أن تأثير التنمر عبر الإنترنت قد يكون شديداً بين الافراد البالغين كما هو بين الأطفال ، لكنهم لاحظوا تأثير التخزين المؤقت للعوامل الشخصية والبيئية ، مع الذكاء العاطفي (في الفرد) والدعم الاجتماعي (في المدرسة وبيئة المجتمع). يشير البحث في التنمر عبر الإنترنت إلى آثار سلبية فورية على الضحية مع تأثيرات ضارة محتملة طويلة المدى على التطور النفسي والاجتماعي ، وتقدير الذات ، والتحصيل الأكاديمي ، والصحة العقلية، بالنسبة لبعض الضحايا ، هناك عواقب سلبية طويلة المدى على صحتهم العقلية وحياتهم الأكاديمية. يؤثر التنمر على تقدير الهدف لذاته وغالباً ما يؤدي إلى الانسحاب الاجتماعي من شبكات مجموعة الأقران. وبالتالي ، فإن ضحايا التنمر عبر الإنترنت يتعرضون لخطر متزايد من اضطرابات الصحة العقلية ، بما في ذلك الاكتئاب والقلق الاجتماع، فقد وجد Schenk و Fremouw أن الطلاب الجامعيين ضحايا التسلط عبر الإنترنت كانوا أكثر عرضة من أقرانهم الذين لم يتعرضوا للتنمر للإصابة بالاكئاب والقلق. (Myers, Cowie, 2019).

وقد جاء في دراسة لفين ان من ١٠٪ الى ١٥٪ من ٣٣٩ طالب بجامعة هامبشير تعرضوا للتهديد او المضايقة عن طريق الايميل او الهاتف وأكثر من ٥٠٪ منهم استقبلوا صور غير مرغوب بها ،وأوضحت دراسة أخرى بجامعة ميدويسترن بالولايات المتحدة ان ٨,٦٪ من عينة قدرها ٤٣٩ طالب قاموا بالتنمر الالكتروني ضد الآخرين و ٢١,٩٪ تعرضوا للتنمر .(عيد،٢٠١٩،ص١١)

### - انتشار ظاهرة التنمر الالكتروني :

تزداد خطورة التنمر الالكتروني عن التنمر التقليدي من خلال اتاحة الفرصة للمتنمر للمضايقة متى يشاء ، فالحيز الافتراضي يحكم قبضة المتنمر على الضحية ويجعلها في متناول يده في كل وقت وفي أي مكان كما يمنحه الشعور بالأمان في ظل تلاشي الضوابط على الشبكة وانعدام المواجهه الفعلية التي تعرضه للمحاسبة والعقاب ولعل الخاصية الأخطر في وسائل الاتصال الالكتروني هي تمكينها للمتنمر من الوصول الى المعلومات الشخصية للضحية ومكان تواجده مما يزيد من شعور الضحية بالخطر والتهديد .(مدروري،٢٠٢١).

ومما يضيف سهول لانتشار هذه الظاهرة عدة عوامل منها : (مدروري،٢٠٢١)

- يرى العديد من المستخدمين الانترنت كمنطقة محظورة أي يمكنهم فعل ما يريدون بدون ان يكونوا معروفين .  
- غياب الاتصال الجسدي مع إمكانية عدم الكشف عن الهوية جعل المتنمر أكثر عنفا في كلامهم لانهم لا يرون. عواقب افعالهم ويشعرون ان اعتمادهم على استخدام المجهولية في وسائل الاتصال يجعلهم اقل ملاحظة من طرف الضحايا .

- مع ظهور تكنولوجيا الاتصال الجديدة اصبح التنمر يتبع الفرد ويستمر معه ولا يقتصر على مكان واحد يمارس فيه .

- الرسائل والصور و مقاطع الفيديو والرموز التي يستخدمها المتنمر يمكنها البقاء لفترات غير محددة وبذلك تكون مرئية للجميع فدوام المحتوى هو عنصر غير موجود فب التنمر التقليدي .

وفي دراسة لمينج جي وانج واخرون ( Ming jie Wang, et al ,2019 ) كما أشار إليها ،(رفاعي،عبد الرحمن،٢٠٢١) حول مدى شيوع التسلط عبر الانترنت بين البالغين ؟ استكشاف الاختلافات بين الجنسين

والعرق والعمر في انتشار التسلط (التنمر) عبر الانترنت، طبقت هذه الدراسة الميدانية على عينة وطنية من نيوزلندا ممن تزيد أعمارهم عن ١٨ عاما لفحص الاختلافات بين الجنسين والعمر والعرق في تجارب الأذى عبر الانترنت وقد توصلت الى انه : ما يقارب (٩, ١٤٪) من المستجيبين كانوا هدفا للتنمر الإلكتروني من قبل، حيث أبلغ (٢, ٢٪) من المستجيبين عن مثل هذه التجارب، في حين ان الشباب (١٨-٢٥ سنة) شهدوا اعلى مستويات التنمر الإلكتروني خلال كل فترة زمنية، ووفقا لدراسة مينج جي كان انتشار التنمر الإلكتروني اقل بين المجموعات الأكبر سنا، واختلفت تقارير التنمر الإلكتروني اختلافا طفيفا بين الرجال والنساء، حيث أبلغت النساء بشكل عام عن مستويات أكبر قليلا من التعرض له مقارنة بالرجال.

#### - التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني :

يعرف علماء الاجتماع العنف بانه سلوك يهدف القائم به إيذاء الآخرين عن قصد (عيد، ٢٠١٩، ص ٥٧٥)

وتشمل اشكال العنف حسب قاموس معجم كامبردج لعلم الاجتماع الضر والاعتصاب والتعذيب والقتل ..، والعنف هو التعبير الأكثر تطرفا عن القوة، باحتوائه على اقصى مكانم القوة الكلية (Bryan, S. T., 2006, p 652)

وكما يعرف التنمر التقليدي او التنمر وجها لوجه *face to face bullying* على انه السلوك متعمد ومكرر ينتج عنه الحاق الأذى بالآخرين سواء كان هذا الأذى بدنيا او نفسيا .وهو العنف السائد في المدارس وقد يكون هذا العنف مباشر كالعنف البدني او غير مباشر كالعزل الاجتماعي ونشر الاشاعات. (Boulton, M. J., Trueman, M., and Murray, L., 2008, pp. 474, 475)

ويعرفه توكيوناجا Tokunaga كالاتي : يتعرض الانسان الانسان للتنمر عندما يوجه له أفعال سلبية من اشخاص آخرين بشكل متكرر في فترة زمنية ، وفي نفس الوقت ضعف قدرته على الدفاع عن نفسه او نفسها. (Tokunaga , R.S, 2010, P.12)



ويمكن القول ان التنمر هو سلوك يتسم بالعنف والحق الضرر والأذى ويتنوع شكل الأذى والضرر من جسدي ملموس من خلال القوة الجسدية الى الأذى المعنوي النفسي من خلال الكلام واللغة مسببا ضررا حسيا المستخدمة و العنف الرمزي من خلال الإشارات والاماءات بمقصد الإساءة وإيذاء ضحية التنمر وقد يشترك العنف الرمزي وحده في التنمر التقليدي والتنمر الالكتروني وذلك لإمكانية تطبيقه على كلا الشكلين .

وقد يطلق عليه العنف الغير مباشر وهو العنف الذي قد يؤدي الى الايذاء بطريقة ضمنية من خلال الرموز والاشارات وهو ما يدخل في العنف الرمزي ،والعنف الرمزي عند بورديو هو كل نفوذ او سلطة تأتي من خلال طرح مجموعه من الدلالات ،حيث ان يفرض المسيطرون طريقتهم في التفكير والتعبير والتصور الذي يكون اكثر ملاءمة لمصالحهم ويتجلى في ممارسات قيمية ووجدانية واخلاقية وثقافية تعتمد على الرموز كأدوات في السيطرة والهيمنة مثل اللغة والصورة والاشارات والدلالات والمعاني . (بيير، بورديو، ١٩٩٤، ص٨) ويتسم التنمر الالكتروني عن التنمر التقليدي ان التنمر الالكتروني يسمح للمتنمر بمضايقة الضحية في أي وقت وفي أي مكان فالتنمر الالكتروني يحدث في مكان التقاء الطرفين سواء المدرسة او العمل او غيره وفي المنزل او من دولة أخرى أيضا عن طريق شبكات التواصل والرسائل النصية او المكالمات كما انه يقلل من مدى مسؤولية الشخص او خوفه من المحاسبة وذلك يرجع الى إمكانية تخفية تحت اسم مستعار او حسابات مجهولة وذلك يقلل من مدى خوفه من المحاسبة ومسؤولية تبعات هذا الضرر فالفرق الجوهري بين النوعين التنمر التقليدي والتنمر الالكتروني هو سمة الغموض والتخفي اذ يمكن للشخص المتنمر إخفاء هوية او تكمص هوية أخرى بهدف المضايقة والأذى يأخذ التنمر عدة اشكال كاختراق البريد الالكتروني لشخص ما او السطو حسابة في موقع ما ثم ارسال رسائل بذيئة او صور غير مقبولة او نشر صور تم التعديل عليها او افشاء خصوصيات شخص ما ومناقشتها بصورة غير مناسبة (والتحرش اللفظي واللفاظ المشينة) او سرقت معلومات مهمة او نشر رقم هاتف لشخص ما دون اذنة او اثارة شائعات سيئة وكاذبة او ارال فيروسات بغرض تدمير البيانات الموحدة على جهاز شخص ما و (عيد، ٢٠١٩، ص ٥٧٧)

وقد حصر سميث الفرق بين التنمر التقليدي والتنمر الالكتروني في ( smith,P.,et : all,2008,p.22 ) :

- اعتماد التنمر الالكتروني على وجود خبرة تكنولوجية .
- يتم التنمر الالكتروني بصورة غير مباشرة وليس وجها لوجه كما يحدث في التنمر التقليدي ومن ثم لا يرى المعتدي ردة فعل الضحية بعد حدوث الاعتداء .
- اختلاف ردة فعل المتفرجين bystanders وادوارهم فقد يكونون مع المعتدى او الضحية .
- اما بالنسبة للدافعية في كل نوع فتختلف من التنمر التقليدي عنه في الالكتروني فقد يكون احد الدوافع للاعتداء في التنمر التقليدي هو اظهار القوة امام الاخرين في حين قد يكون في الغالب في حالة التنمر الالكتروني هو عدم القدرة على اظهار القوة امام الاخرين .
- (وقد يكون أيضا معرفة بسهولة القيام بمثل هذا الامر على وسائل التواصل الالكترونية مع مقدرته على إخفاء هويته لتجنب العواقب)
- ومن الاختلافات أيضا بين النوعين عدد المشاهدين للتنمر ففي حالة الالكتروني يكون العدد كبير مقارنة بعددهم في التنمر التقليدي .

اثبتت العديد من الدراسات ان الايذاء من خلال التنمر التقليدي والتنمر الالكتروني يمثل مشكلة عالمية منتشرة عبر الدول ومجتمعات مختلفة ويحمل تداعيات سلبية عديدة ومركبة سواء من الناحية السيكولوجية او الانفعالية او الاجتماعية او التعليمية على صحة كلا من المتنمر او الضحية ومما يزيد من خطورة هذه المشكلة ارتفاع معدلات الايذاء بالتنمر وتعدد صورة خلال السنوات القليلة الماضية والأطفال الذين يتعرضون للتنمر داخل المنشآت التعليمية قد يعانون من عدة اثار سلبية تلقي بتداعياتها عليهم وعلى قدراتهم التحصيلية ومن هذه الاثار القلق الميل الى الوحدة والافراط في الخضوع تنامي الشعور بالظلم وفقدان الشعور بالأمان إضافة الى معاناتهم من مشكلات خارجية مثل النشاط المفرط ضعف التركيز.(مليكة،حياة،٢٠١٩،ص٧١)

ويعتبر التنمر الإلكتروني شكلا غير مباشر للتنمر التقليدي حيث ان المتنمر لا يتحرش بالضحية عبر التفاعل معه وجها لوجه ولكن عن بعد عبر الشاشات ومثل التنمر التقليدي يكون التنمر الإلكتروني عاما ويشاهده بعض الاقران والمعارف والغرباء ولهذا يرتبط النوعان ببعضها، ويختلف التنمر الإلكتروني عن التقليدي انه يكون من الصعب الهروب منه فطبيعته الالكترونية تجعله يحدث بدون جذب انتباه المسؤولين او المشرفين او ولاة الامر واذا تم ارسال المعلومات او عمل منشور على الويب ربما يكون من الصعب على الضحية ان يمنعها او يحذفها من كل المواقع التي نشرت فيها . (مليكة، حياة، ٢٠١٩، ص٧١)

#### - الأدوار الاجتماعية في سلوك المتنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني :

**المعتدي ( المتنمر ):** وهو الشخص الرئيسي الذي يقوم بعملية وفعل التنمر اذ يختار ضحاياه بناء على مكوناته ورغباته الداخلية التي توصله الي القيام بهذا الفعل فيستغل ضعف او خوف الضحية من خلال حاله الخوف التي يضعونها في ضحاياهم ،وما يميز المعتدي في التنمر الإلكتروني انه في عالم افتراضي وهناك احتمال أكبر لان يتعرض المعتدون الى الايذاء وان يتحولوا هم انفسهم الى ضحايا . (مدوري، ٢٠٢١، ص١٣٢-١٣٧)

**الضحية (المتنمر عليها):** وهو الطرف الذي تعرض للتنمر ويعرفه rigby بانه الطرف الذي تعرض للمضايقة او الإهانة بالألفاظ بشكل متكرر من قبل طرف اخر اكثر قوة ،وذكرت مدوري اربع استجابات : (مدوري، ٢٠٢١، ص١٣٢-١٣٧)

-الاستجابة العدوانية والتي يكون فيها تصعيد للمشكلة .

-الاستجابة الغير بناءة مدعنة أي يقوم بتجاهل السلوك لكنها تلي مطالب المتنمر .

-الاستجابة بناءة مدعنة وتتضمن الخروج السريع من الموقف والبحث عن دعم من افراد اخرين .

- الاستجابة التوكيدية وفيها يرفض الضحية بحدوء الإذعان للمطالب وتعد هذه الاستجابة الأكثر نجاح في التخفيض من احتمال وقوع الضحية في المستقبل .

ويأتي التضحية في التنمر الإلكتروني إنما هنا قدرة على الرد بصورة أكبر منها في التقليدي وقد يستطيع قلب الدور والذي يسمح بحدوث هذا هو الغياب الجسدي والميزات الأخرى التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي من سرية الهوية، إزالة الضوابط والكوابح وغيرها .

ويأتي في الفضاء الإلكتروني دور الضحايا المعتدون فيزداد هنا عدد المعتدون الضحايا بينما يكون عددهم اقل في التنمر التقليدي فالحد الفاصل في التنمر الإلكتروني بين الضحايا والمعتدون يتلاشى بسهولة أكبر .

**المتفرجون:** وهم الذين يشاهدون ولا يشتركون ولديهم شعور بالذنب بسبب فشلهم في التدخل ولديهم خوف شديد ويطورون مشاعر بأنهم اقل قوة ويبدون مشوشين في اغلب الأحيان ،

ويذكر لوك ان المتفرجين في التنمر التقليدي قد يظهرون في ٣ أدوار: (مدوري، ٢٠٢١، ص١٣٤)

المشجع: ويكون موجود دائما لا يؤدي جسديا لكنه يسخر من الضحية ويشجع المعتدي ويشجع على المشاهدة.

المتجاهل: لا يكون متواجد عادة ويتظاهر بأنه لا يلاحظ ما يحصل ولا يتخذ موقف حول الموضوع.

المدافع: يتخذ موقف بالتدخل أو الإبلاغ أو يحاول اقناع المعتدين بان يتوقفوا ويشجع الضحية ويدعوا الاخرين لتقديم المساعدة .

في التنمر الإلكتروني عدد المتفرجين عدد مجهول ومشاهده عملية التنمر يمكن الا تكون بشكل متزامن مع الحدث فقد يشاهدونه في وقت لاحق وقد يتغير موقفهم من متفرجين الى معتدين او مشاركين او

مشجعين. (مدوري، ٢٠٢١، ص١٣٨)

#### - بعض الدراسات التي تناولت الفرق بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني :

دراسة ستিকা وبيرين وكاسترو (Sticcal,F.,Perren,S., and Castro,J.,2014) دراسة هدفت تعرف الفرق بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني وأيهما أسوأ تأثيرا على الضحية ،وقد أجريت هذه الدراسة في سويسرا على عينة من طلاب الصف السابع والصف الثامن بلغ عددهم ٨٩ طالب وطالبة وقد توصلت الدراسة الى ان التنمر الذي يحصل امام عدد من الحضور الفعلي يكون أسوأ بينما التنمر

الالكتروني يكون أسوأ في سرعة انتشاره ويتساوا مع التمر التقليدي اذ كان يحصل بالرسائل الفردية او الخاصة كما توصلت الدراسة الى ان التمر الذي يحصل من قبل اشخاص مجهولين أسوأ من حالات التمر التي تحصل من قبل اشخاص معروفين .

كما ذكر كل من(Hinduja,Patchin.2020) مع التشابه في كثير من الجوانب من حيث الشكل والتقنية بين التمر التقليدي والتمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي الا ان هناك العديد من الاختلافات التي يمكن ان تجعل التمر عبر الانترنت اكثر تدميرا وهذا يرجع الى ان التمر الالكتروني لا تعرف الأهداف من يستهدفها او لماذا فالتمر يمكن ان يخفي هويته او هويتها باستخدام عناوين بريد الكترونية مجهولة او أسماء مستعارة ، وكما يمكن ان تسبب الأفعال المؤذية لمن يمارسون التمر الالكتروني في الانتشار بسهولة اكبر ، أي ان عددا اكبر من الأشخاص من مختلف أنحاء العالم يمكنهم المشاركة في هذه العملية -التمر الالكتروني او حتى الاطلاع على هذه الأفعال وهذا ما سينعكس سلبا على الضحية ويزيد من حدة التأثير جراء هذا الإيذاء .

غالبا ما يكون من الاسهل ان يمارس العنف على الانترنت لأنه يتم من مكان بعيد ماديا ولا يحتاج المعتدي رؤية ردة فعل الضحية الفورية وفي الواقع لا يدرك المعتدي الضرر الكبير الذي تسبب به لأنه محمي من ردة فعل الضحية -وهذا فرق اخر بين التمر التقليدي والتمر على مواقع التواصل الاجتماعي اذ يمكن للضحية في النوع التقليدي الدفاع عن نفسه او إمكانية رد الفعل لحظيا وهذا يجعل مواقع الانترنت بيئة مناسبة لهذا العنف .

وذكرت الدراسة أيضا صعوبة مراقبة أولياء الأمور والاباء ما يفعله المراهقين (باعتبار ان التمر منتشر بشكل اكبر بين هذه الفئة) على الانترنت وقد يرجع ذلك لعدم معرفتهم والمهام الكبيرة بهذه التكنولوجيا لمراقبتهم على الانترنت ونتيجة لذلك قد يفر المعتدي بفعلته وتترك أفعاله دون رادع وحتى ولو تم التعرف على المتمر فيرى غالبية الإباء عدم استعدادهم لأخذ مسؤولية هذا الفعل .

### الخاتمة

يمكن القول ان مشكله التنمر مشكله كبيرة تؤثر في جميع الاطراف المشاركة بشكل عام والضحية بشكل خاص وما تُخلف هذه المشكلة من إيذاء نفسي وصحي واجتماعي وجسدي، وساهمت التكنولوجيا الحديثة والانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في زيادة هذه الظاهرة و اخذها شكلا الكترونيا من خلال الرسائل ومقاطع الفيديو والصور تحت مسمى التنمر الإلكتروني، وكونها تكون عبر الانترنت ومع ميزه اكثر انتشارا وأكبر ضررا وتأثيرا من التنمر التقليدي الذي إمكانية المتنمر إخفاء هويته أصبحت المشكلة يكون وجهها لوجه و بمكان محدد . أصبح التنمر الإلكتروني الشكل الجديد للعنف وهو مجموعه من السلوكيات العدوانية التي تتم عبر الانترنت وهذا شكل جديد و مجال جديد يستدعي الدراسة عميقه لتوضيحه وشرح اشكاله والادوات المستخدمة والوقوف على العوامل المساعدة في انتشاره بين فئة كبيرة من المجتمع وكذلك دراسة سبل مواجهته والتصدي له ووضع البرامج المناسبة ، وتوعية افراد المجتمع بكيفية التعامل مع مشكله التنمر الإلكتروني وكيفية حمايه انفسهم ومن حولهم.

### المراجع

#### المراجع باللغة العربية

- أبو ضيف، إيمان، وعثمان، نبيلة، ومحمد، وفاء، (٢٠٢٠)، التنمر المدرسي لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، عدد ٤
- الاشهب، عبد السلام، (٢٠١٧)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" نموذجاً وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، كلية العلوم الإنسانية
- البشاشة، وسام طایل، (٢٠١٣)، دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها (فيسبوك وتويتر) جامعة البترا، عمان
- بيار بورديو، (١٩٩٤)، العنف الرمزي بحث في أصول علم الاجتماع التربوي، ترجمة نظير جاهل، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان

- التوم، محمد بن عائض، (٢٠١٩)، الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي: تويتر نموذجاً، مجلة الشمال للعلوم
- الجريوي، ماجد، والوعيل، مشعل، (٢٠٢٠)، الاعلام الرقمي من البدايات إلى تشكيل الامبراطوريات، ط١، الرياض،
- الحاج، كمال، (٢٠٢٠)، نظريات الاعلام والاتصال، من منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية
- حدة، يوسف، (٢٠١٨)، التنمر (الاستقواء) بين التلاميذ: الوجه الخفي للعنف المدرسي-قراءة في المفهوم والابعاد والمآل - جامعة الباتنة
- الحسين، اسعد ناصر، (٢٠١٦)، أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، جامعة الازهر، مجلة كلية التربية، العدد ١٦٩، مصر
- الحسيني، اماني عمر، (٢٠٠٥)، الاعلام والمجتمع، أطفال في ظروف صعبة ووسائل اعلام مؤثرة، ط١، عالم الكتب، القاهرة .
- الدهمسي فلاح عامر، ٢٠٢٠، مدخل الى الاعلام، ط٢، مكتبة المتنبي، الدمام .
- ذياب موسى البداينة، (٢٠١٤)، الجرائم الالكترونية: المفهوم والأسباب الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الإقليمية والدولية، عمان، الأردن، كلية العلوم الاستراتيجية
- الربيعي، بيارق حسين جمعة، (٢٠١٩)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في بناء خطاب الكراهية، جامعة صلاح الدين، أربيل
- رفاعي، احمد محمد، عبد الرحمن، أسامة محمد، (٢٠٢١)، استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وادراكهم لضرر التنمر الالكتروني، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري .
- الشهري، حنان بنت شعشوع، (٢٠١٣)، أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية، جامعة الملك عبد العزيز كلية الآداب والعلوم الإنسانية
- صالح، اكرام صالح ابراهيم، (٢٠٢٠)، سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين بين عوامل الخطورة الوقاية العلاج، القاهرة، ط١ .
- الضو، ليلي الضو سليمان، (٢٠١٧)، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات الحضارية للشباب، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية علوم الاتصال.

- العياضي، نصر الدين، (٢٠٠٩)، الرهانات الأبيستمولوجيا والفلسفية للمنهج الكيفي/نحو افاق جديدة لبحوث الاعلام والاتصال في المنطقة العربية، أبحاث المؤتمر الدولي "الاعلام الجديد": تكنولوجيا جديدة، جامعة البحرين.
- عيد، محمود عمر احمد، (٢٠١٩)، واقع التنمر الإلكتروني على شبكات التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعة: دراسة حالة لجامعة الفيوم، جامعة سوهاج- كلية التربية
- الفيومي، أحمد بن محمد علي، (٢٠٠٠)، المصباح المنير. اعتنى بها، يوسف الشيخ محمد، الدار النموذجية، بيروت، ط ١.
- القرني، علي بن شويل، (٢٠١١)، الاعلام الجديد من الصحافة التقليدية الى الاعلام الاجتماعي وصحافة المواطن، جامعة الملك سعود، الرياض.
- محمد، ثناء هاشم، (٢٠١٩)، واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجعتها، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، عدد ١٢، ج ٢.
- مدوري، يمينة، وزغدودي، سارة، (٢٠٢٠)، التنمر الإلكتروني - الشكل الحديث للعنف -، مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية، عدد تجربي.
- مدروي، يمينة، (٢٠٢١)، التنمر الإلكتروني مقارنة مفاهيمية، مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية والرياضية، ع ٢، مجلد
- مليكة، حاسي، و، حياة، شرارة، (٢٠١٩)، التنمر الإلكتروني: دراسة نظرية في الابعاد والممارسات، مجلة الاعلام والمجتمع، مجلد، ٤، عدد ١.
- مقراني، مباركة، (٢٠١٨)، التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثاني ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة
- المراجع باللغة الإنجليزية

- Beran, T. & Li, Q. (2005) Cyber-harassment : A study of A new method for an old behavior . journal of education Computing Research 32(3)
- Beran, T. & Li, Q. (2008), the relationship between cyberbullying and school bullying the journal of student wellbeing , 1(2), 16-33



- Boulton, M.J., Truman, M., and Murray, L. (2008). Associations between peer victimization, fear of future victimization and disrupted concentration on class work among junior school pupils. *British Journal of Educational Psychology*, 78(3)
- Hinduja, S. & Patchin, J. W. (2020). *Cyberbullying Identification, Prevention, and Response*. Cyberbullying Research Center (cyberbullying.org).
- Julian J. Dooley, Jacek Pyzalski, and Donna Cross, (2009), *Cyberbullying Versus Face to Face Bullying A Theoretical and Conceptual Review*, *Zeitschrift für Psychologie / Journal of Psychology* 2009; Vol. 217(4):182–188
- Myers, C-A, Cowie, H, (2019), *Cyberbullying across the Lifespan of Education: Issues and Interventions from school to University*, *Int. J. Environ. Res. Public Health* **2019**, *16*, 1217;
- Reynolds, G.W. (2012). *Ethics in information technology* (5<sup>th</sup> ed.). Boston, MA: Cengage Learning
- Room, D. (2012). *Cyberbullying is never alright: Dealing with the pain of cyberabuse*. Lexington KY: CreateSpace
- Smith, P.K., Mahdavi, J., Carvalho, M., Fisher, S., Russell, S., and Tippett, N., (2008), *cyberbullying : its Nature and impact in Secondary School Pupils*. *Journal of child psychology and psychiatry* 49(4)

- Sticca, F., Perren, S., and Castro, J., (2014) . School Bullying , Cyberbullying or both : correlates of teen suicidality in the 2011 CDC youth risk behavior Survey . Comprehensive Psychiatry, (55).
- Tokunaga, R. S. (2010). Following you home from school: A critical review and synthesis of research on cyberbullying victimization Computers in human behavior , 26(3).